

2 | التعليق على صحيح البخاري كتاب المظالم | فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير | 12 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله - [00:00:00](#)

باب قول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا همام قال اخبرني قتادة عن صفوان ابن محرز المازني قال بينما انا امشي مع ابن عمر رضي الله عنهم اخذ بيده اذ عرض رجل فقال - [00:00:18](#)

كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله الله يدни المؤمن فيضع فيوضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب کذا؟ اتعرف ذنب کذا؟ فيقول نعم اي رب - [00:00:38](#)

حتى اذا قرره بذنبه ورأى في نفسه انه هلاك. قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطي كتاب حسناته. واما الكافر والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - [00:00:58](#)

الان الا لعنة الله على الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله باب قول الله تعالى - [00:01:18](#)

الا لعنة الله على الظالمين واللعنة والطرد والابعاد عن رحمة الله وقوله الا لعنة الله على الظالمين هذا شامل ظلم العبد نفسه وظلم عبدي لغيره وقوله الا لعنة الله على الظالمين دليل على - [00:01:34](#)

جواز يعني اصحاب المعاشي على وجه العموم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة وقال لعن الله شارب الخمر. لعن الله اكل الربا ثم ذكر الحديث ان الله تعالى يعني المؤمن فيوضع عليه كنفه وستره فيقول اتعرف ذنب کذا؟ اتعرف ذنب کذا؟ الحديث - [00:02:00](#)

وهذا الحديث يدل على بيان لطف الله عز وجل ورحمته بعده المؤمن وانه يدنيه ويضع عليه كنفه ويقرره بذنبه حتى اذا ظن العبد انه هلك قال الله عز وجل تفضلنا منه ومنا قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك - [00:02:29](#)

اليوم وهذا الحديث ايضا فيه دليل على اثبات النجوى من الله عز وجل ووضع الكلف وهو من الصفات التي ثبتت لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:02:52](#)

اما تفسير الكلف بأنه الستر هذا تأويل فيقال كنف واثبت الله عز وجل لنفسه ذلك. والله اعلم بمراده نعم يعني حنوه وعطوه. نعم الله اليكم يعبر عنها يعني في ولله المثل الاعلى يقول فلان في كتب فلان يعني في - [00:03:15](#)

اه رعايته وحفظه. نعم السلام عليكم قال رحمه الله ولذلك تستعمل يقول تربى في كنف يعني في رعايته ونظره وحفظه السلام عليكم قال رحمه الله الباب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه - [00:03:42](#)

قال حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:07](#)

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. ومن فرج عن مسلم كر كرية فرج الله عنه كرية من كربات يوم القيمة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة - [00:04:20](#)

ثم قال رحمة الله باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمون او لا يظلم المسلم المراد بالمسلم هنا المسلم بالاسلام الخاص وهو الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:04:39

رسول الله وقد سبق لنا ان الاسلام له معنيان معنى العام ومعنى خاص تأمل معنى العام للسلام ما هو الاستسلام لله عز وجل والانقياد له. في كل زمان او مكان كانت الشريعة فيه قائمة - 00:04:57

وعلى هذا فالذين امنوا بالرسل فيما سبق هم مسلمون ولهم وصفهم الله عز وجل بالاسلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وقال عن موسى عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلا ان كنتم مسلمين - 00:05:19
والمعنى الثاني للسلام المعنى الخاص وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من دين الاسلام الذي نسخ به جميع الشرائع والاديان والذي لا يقبل من احد سواه يقول اه ثم ذكر حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم - 00:05:43

وهذه الاخوة هي اخوة الاسلام والايام انما المؤمنون اخوة وهي من اقوى الروابط قد لا يظلمه لا في بدن ولا في مال ولا في عرض لان ظلم لان الظلم المتعلق بالادميين او ببني ادم - 00:06:10
يتعلق بهذه الامور يتعلق بهذه الامور الثلاثة وهي البدن والمال والعرض قال ولا يسلم لا يسلمه اي لعدوه بحيث انه لا ينصره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:06:35

نعم. قال لا يظلمه ولا يسلمه. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته وفي اللفظ الآخر والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه فمن كان في حاجة أخيه يعني يقضي حاجة أخيه أما بجاه واما بعمل او غير ذلك كان الله عز وجل في حاجته اي - 00:06:59
معينا له في حاجته ثم قال ومن فرج عن مسلم كربة من كرب. نعم. ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرم يوم القيمة من فرج التفريج بمعنى التنفيس والازالة. ولهذا في بعض الروايات من فرج وفي بعضها - 00:07:23

ها من نفس فمعنى فرج اي نفس وازال وقوله من من نفس عن مسلم كربة الكربة هي الشدة العظيمة الكربة هي الشدة العظيمة التي توقع صاحبها في الكرب والهم والغم - 00:07:50

وتفريج الكربة وتنفيتها ان نزيلها او يخفف انه منها تنفيث الكربة وتفريجها ان يزيلها او يخفف عنه منها وتفريج الكربة وتنفيتها يكون في امور اولا بالنفس بان يساعدك على ما يريد ان يفعل - 00:08:16

ويكون مكروبا لاجله فاذا جاءه هم وغم وكرب لامر من الامور فيعيشه على هذا الامر بنفسه هذا من التفريج ثانيا يكون التفريج بالمال بان يعطيه من المال ما يزيل كربته - 00:08:45

ثالثا يكون التفريج بالجاه بان يشفع له ويبدل جاهه في تفريج كربته رابعا يكون التفريج والتنفيس ايضا بالكلام بان يصبره وان يعده بالخير وان يفتح له باب الامل في المستقبل - 00:09:07

وهذا الكلام قد يساوي عنده الاف الدراهم المكروب والمهموم ربما انك لو تكلمت معه وصبرته قد يكون هذا الكلام يساوي عنده الدنيا وما فيها ويكون ايضا بالدعاء بان يدعوك الله في ظهر الغيب - 00:09:32

فالهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اطلق وقال من فرج وفي لفظ من نفس فيرجع في التفريج والتنفيس في كل حال الى ما يناسبها. يقول فرج الله - 00:09:55

كربة من كرب يوم القيمة انجازات اللعب ومكافأة له على صنيعه واحسانه بجنسه وهنا في هذا الحديث قال من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - 00:10:13

ولم يقل ذلك في التيسير على المعاشر وفي الستر الحديث في سياق اخر من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا - 00:10:30
والاخيرة. وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم هنا الكربة يوم القيمة. لأن كرب الدنيا بالنسبة للآخرة لا شيء انتم الان في الحديث من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيمة - 00:10:54

بالتيسير على المعسر وفي الستر قال فرج الله ستره الله في الدنيا والآخرة وهنا لم يقل فرج الله عنه في الدنيا والآخرة والحكمة من ذلك ان كرب الدنيا بالنسبة للآخرة لا شيء - [00:11:17](#)

فكرب يوم القيمة اعظم وان الله عز وجل قد وصف ذلك اليوم يوم يجعل ولدان شبيا وقال يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت قد دخل الله عز وجل جزاء هذا التفريج والتنفيذ ان ينفس عنه يوم القيمة - [00:11:34](#)
اه في الحديث في سياق اخر ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما من يسر على معسر المعسر من عليه دين وتعسر عليه اداوه - [00:11:59](#)

من عليه دين وتعسر عليه اداوه من العسر وهو الشدة والضيق والتيسير على المعسر يكون بامور اما بالنسبة لصاحب الدين ومن له الحق التيسير على المعسر يكون اولا بابراهيم من الدين كله - [00:12:17](#)

فاذا ابرأه فقد يسر عليه ثانيا ان يسقط عنه بعضه فاذا اسقط البعض يسر عليه ثالثا انذاره وهذا واجب كما قال الله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - [00:12:43](#)

الاذار انذار المعسر امر واجب وهو من التيسير وهذه الثلاثة التي هي الاسقاط الكل. والثاني البعض والثالث الانذار. هذه فيما اذا كان غريما اما غير الغريم فيكون التيسير بان يعطيه مالا لسداد دينه - [00:13:04](#)

ان يعطيه مالا لسداد دينه من الزكاة او من غيرها فهمتهم واعطاء الغريم نعم واعطاء المدين اعطاء المدين من الزكاة تارة يكون من صاحب الدين يعني من الدائن من صاحب الحق - [00:13:27](#)

وتارة يكون من غيره فاما اذا كان من غيره الامر ظاهر انه لا بأس به كما لو جاءك شخص وقال علي دين فتعطيه من المال ما يقضي واما اذا كان - [00:13:50](#)

المعطي او الدافع هو صاحب الدين فهل يجوز او لا يجوز؟ الجواب انه يجوز بشرط الا يكون هناك تواطؤ او قرينة او توافق ان يعطيه المال ويقول خذ هذه زكاة بشرط ان تردها علي - [00:14:09](#)

ها يشترط عليه والقرينة يعني هذا اشتراط والقرينة نوعان اولا ان يعطيه بقدر الدين. تماما هذى قديمة على انه يردها او ان لا يكون له غريم سواه الا يكون له غريم سواه - [00:14:32](#)

اما اذا كان له غرماء يعني رجل مثلا يقول عليه ديون فلان يطلبني كذا وفلان يطلبني كذا فدفع اليه مبلغا من المال فهذا جائز لكن اذا لم يكن له غريم سواه واعطاه - [00:14:55](#)

وكان الماء اعطاه بقدر الدين فهذا قرينة ظاهرة على ايش على انه يريد ان يرده اليه اذا اعطاء الغريم لغريميه من الزكاة جائز بشرط الا يكون هناك شرط مواطنة او - [00:15:10](#)

قرينة تدل على ماذا على ذلك الشرط واضح. والقرينة كما مثلنا ان يعطيه بقدر الدين تفضل انت كم دينك؟ خمسين الف هذى خمسين الف وليس له غريم سواه. فالقرينة هنا ظاهرة انه يريد - [00:15:30](#)

اه ان يعطيه يعني ان يريد الدين عليه ثم قال عليه الصلاة والسلام في الحديث طيب ونعم. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة من ستر مسلما اي ستر عيبه - [00:15:53](#)

اما يعاب به في دينه او في خلقه ومروءته اذا ستر مسلما اي مما يعاب به في خلقه او في خلقة ستر مسلما اي مما يعاب به في خلقه او في خلقه - [00:16:13](#)

فيستر العيوب خلقية والعيوب الخلقية اما ستر العيوب اما الاول وهو ستر العيوب الخلقية التي تعود الى الخلقة فهذا محمود بكل حال فاذا علمت ان اخاك في بدنه عيوب او في سمعه عيوب - [00:16:38](#)

او نحو ذلك فانك تستره وكل اجر والله تعالى كما سترت عيوبه في الدنيا يسترك يستر عليك في الدنيا والآخرة اذا ستر العيوب المتعلقة بالخلقة ها مطلوب بل محمود بكل حال - [00:17:06](#)

القسم الثاني القسم الثاني ان يستر العيوب الخلقية اي ستر العيوب الخلقية اي ستر الاخلاق والاعمال السيئة هل سترها محمود او ليس محمودا نقول العيوب

المتعلق بالخلق وهي الاعمال والأخلاق على ثلاثة انواع النوع الاول - 00:17:28

ان يكون الخلع ان يكون الامر حقا لله ان يتتعلق هذا العمل بحق الله عز وجل وقع منه على سبيل الندرة يعني كان هناك شخص ان كان الشخص مستقيما في دينه وفي مروعته - 00:17:59

ولكن عزه الشيطان الى ان يفعل هذا العمل وهذه معصية وارتكب هذه المعصية فانك تستره حتى لو كان ما فعله شرب خمر عاوزين او نحو ذلك ولا تبيّن ذلك للناس - 00:18:22

وانت اذا سترت عليه ستر الله عليك في الدنيا والآخرة اذا اذا وقع هذا الامر وهو الاعمال السيئة من شخص معروف بالصلاح والاستقامة وعذ الشيطان الى ان يفعل ما فعل فانك تستره. مهمما كان الذنب - 00:18:44

النوع الثاني ان يكون الحق متعلقا بالله عز وجل ووقع من شخص منهمك في الذنوب والمعاصي بحيث انه لا يبالي فهذا لا يستر عليه
لان المستر عليه يزيده طغيانا وعتوا ونفورا - 00:19:08

فانه يكون من المفسدين في الأرض - 00:19:34

وامثال هؤلاء الذين يفسدون في الارض سبب الشر والفساد والبلاء ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اذا هنا الفرق بين هذا القسم او بين هذا النوع والنوع الاول ان الاول وقع على سبيل - 00:19:56

الندرة والثاني ايش؟ متدرس في المعاصي النوع الثالث ان يكون الامر متعلقا بحق الادمي يقول العمل السيء او الخلق السيء متعلقا بحق الادمي كما لو رأيت شخصا يسرق مال شخص - 00:20:20

تعيين على حرمة اخوانك وحقوقهم - 00:20:44

اما من ستر عيوبه الخلقية والخلقية اما ستر العيوب الخلقية اي التي تتعلق بالخلقية فهذا محمود ومطلوب بكل حال
واما العيوب الخلقية فهذا على انواع واقسام الاول ان يقع - 00:21:05

والثاني ان يقع من شخص منهمك في الذنوب والمعاصي - 00:21:30

ومن شخص يعني متدرس في هذا الامر فهذا لا يyster لأن هذا وامثاله هم سبب الفساد والبلاء في الارض الثالث ان يكون الحق متعلقا بالادمي كما لو رأيته يسرق ما لا اخليك المسلم - 00:21:48

الله اليكم قال رحمه الله - 00:22:07

باب عن اخاك ظالما او مظلوما. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر ابن انس و حميد الطوبيل سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:22:28

طيب هذا حد يقول باب اعن اخاك هكذا عندكم؟ نعم اعن اخاك ظالما او مظلوما ثم ذكر حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:22:50

فوق يده يعني تأخذ على يده بان تحجزه وتمنعه من الظلم - 00:23:05

فهذا الحديث فيه الامر بنصرة أخيك المسلم ظالما او مظلوما فان كان مظلوما فان نصرك له بان تأخذ بحقه وان كان ظالما فان نصرك له بان تمنعه من الظلم ولهذا قال تأخذ فوق يده. هذا فيه بيان - 00:23:22

لـ سلطة وولاية وكان أهل الجاهلية - 00:23:44

ينصرون من يطلب منهم ان النصرة من القبائل سواء كانوا ظالمين او كانوا مظلومين فكل من نديهم وطلب منهم النصرة ناصروه
ودافعوا عنه في حق او في باطل ولهذا قال الشاعر لا يسألون اخاهم حين ينديهم في النائبات على ما قال برهانا -
00:24:09
لا يسألون اخاهم حين ينديهم بان يقول انصروا وش برهانك هل ظالم او مظلوم ابد اذا طلب منهم جهزوا انفسهم وذهبوا نعم وهذا
من عصبية الجاهلية اليكم قال رحمة الله -
00:24:40

يتكرر من هذا اذا تكرر ما صار ندرة يعني انت شخص تعرف تعرف انه مستقيم ويعني اخلاق وووجدت منه يعني رأيت منه مرة انه
فعل منكرا من المنكرات استر عليه -
00:25:04

اما اذا تكرر صار هذا من من الثاني استر هنا على سبيل الوجوب او الاستحباب النائبات على ما قال برهانا لا يسألون اخاهم حين
ينديهم يعني حين يطلب منهم النصر -
00:25:27

النائبات يعني اذا اصابتهم نائبة من نواب الدهر على ما قال برهانا. يعني دليلا اذا نديهم قال ما يقولون ما هي القصة وش تفاصيل
هل انت مظلومين او ظالمين؟ لا -
00:25:58
يذهبون وينصرونهم مم ورد بسماع لا يعني يحضر لي درجة الحرارة درجة عفيف نعم انصحك فيما بينك وبينك وبينه
انصحوا فيما بينهم اذا كان الامر ستشاهده مرة ثانية اما اذا كنت تخشي ان يعني الناس ان الحضور -
00:26:15

آ يعني يأتون مرة اخرى فحينئذ تنفق عليه ما في بأس باللطف والحكمة تبين ان ما قاله ليس عليه دليل لو كان هذا الشخص مثلا اذا
نصحته سيعود ويقول ما ذكرته لكم خطأ مثلا يصح -
00:27:06

يقول انصحوا فيما بينك وبينه. اولا حتى لا تخجله لكن لو فرض انه يقرر وهؤلاء الذين يستمعوا اليه لن يعني سياخذون بكلامه
ويذهبون حينئذ لابد من البيان وايضاح الحق -
00:27:26
حتى العوام بيسمعون كل واحد من طلاب العلم قد يميرون قد يحصل عندهم تمييز العامي يعني عندهم العامة عندهم قاعدة كل ما
قيل في المحراب فهو صواب كل ما قبل في المحراب فهو صغار -
00:27:44

هنا يبين نعم -
00:28:15